

## المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن

دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي

### The Algerian School and Promotion of the Values of Patriotism -Analytical study of Arabic language books for the third, fourth and fifth primary years-

redaremili@yahoo.fr	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة (الجزائر)	رضا رميلي
---------------------	---	-----------

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى القيم المتواجدة في الكتاب المدرسي للقراءة للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي بالمدرسة الجزائرية، حيث تم تحديد قيم الانتماء للوطن كمتغير رئيسي تبحث فيه الدراسة باعتباره المحدد لقيم الهوية وقيم الاعتزاز وقيم الولاء، وهذا من خلال الكتاب المدرسي للسنة الدراسية 2018/2019 حيث اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى بالاعتماد على بطاقة تحليل من إعداد الباحث.

توصلت الدراسة إلى أن كتب القراءة للصفوف الثالثة، الرابعة، الخامسة ابتدائي تتضمن قيم الهوية بالدرجة الأولى أما قيم الاعتزاز فقد ظهرت بنسبة ضعيفة في حين أن قيم الولاء بنسبة ضعيفة جدا.

الكلمات المفتاحية: قيم الانتماء للوطن، الهوية، الاعتزاز، الولاء، كتب القراءة.

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

### **Abstract:**

**Aimed at analysing the content of the values found in the book of reading for the third, fourth and fifth primary years in Algerian school for the academic year 2018/2019. The study used the content analysis method and relied on the analysis card elaborated by the researcher. The study found that reading books for the third, fourth, and fifth grades included values of identity in the first place, whereas values of pride showed a low percentage, while loyalty values were very low.**

**Keywords: Values of Belonging to the Homeland, Identity, Pride, Loyalty, Reading Books.**

### **مقدمة:**

إن التدفق المعرفي الذي يشهده العصر الحالي نظرًا للتطور التكنولوجي خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات قد عمل بحق على جعل العالم قرية صغيرة، وألغى الحدود الجغرافية والإقليمية إلغاء لم يسبقه مثيل، ولعل إلغاء الحدود لم يتوقف عند الحدود الجغرافية فحسب بل تعداه إلى مستوى ولوج البيوت دون استئذان وولوج العقول دون استئناس.

إن هذا التدفق المعرفي بل الغزو الثقافي كان سلاحا ذو حدين، أولهما فتح المجال أمام الإنسان بشكل عام حتى يستنير ويستفيد، وثانيها التأثير في القيم المختلفة تأثيرا سلبيا قد يتجاوز حدود التأثير إلى الطمس. ومع طمس هوية الإنسان تطمس هوية الوطن، ويهون زواله وكل ذلك من خلال مبدأ أن العولمة تتحاصل قيم المواطنة والانتماء والولاء، بل تعتبر هذه القيم والمفاهيم عقبات تحول دون تحقيق أهدافها، ومن ثم يجب إزالتها (كامل بهاء الدين، حسين (2000)).

موضوع القيم وما تحمله من قدرة معنوية تحصينية للأوطان وقبل ذلك للهويات موضوع كثر الحديث عنه في الوقت السابق أين كان الاستعمار مباشرة هدفه إلغاء قيم المجتمع وتشكيك أهلها فيها، وزرع قيم موالية للاستعمار بل قيم الاستعمار ذاته، ومع ذلك سهلت المقاومة لان العدو معروف والهدف مكشوف، أما اليوم فالعدو هلامي الهوية هلامي الهدف يصعب التصدي له، رسم ديننا وأوطاننا وعاداتنا وتقاليدينا في أسوأ صور انعكست سلبا على احترامنا لذاتنا الشخصية والقومية، فأضحينا وأضحيت أجيالنا تستحي بانتمائها لهذه الهوية،

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

تلبس وتأكل بل حتى وتفكر- وهذا هو الخطر الساكن في جسد هذه الأمة- بنمط غازيها الذي لا تعرفه ولا تراه إلا من خلال صور رائعة حاملة متحضرة، محترمة للإنسانية خادمة لها، بل وتحلم أن تنتمي إلى هذا العالم الوهمي، وتهجر أوطانها وهوياتها وتغير حياتها ونمط تفكيرها.

في هذا الإطار يصبح دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورًا قياديًا في إحياء وتعزيز قيم الانتماء لهذا الوطن بكل أبعاده الدينية والتاريخية والاجتماعية... بل والاعتزاز بهذا الانتماء، وإدراكه إدراكًا إيجابيًا من حيث تميزه عن أي انتماء لأي وطن آخر. (عبد الرؤوف رمضان، بثينة (2007)).

وان لم تأت المدرسة في مقدمة المؤسسات الاجتماعية فقد سبقتها الأسرة في تأسيس قيمة الانتماء للوطن، في ذوات أبنائها باعتبارها اللبنة الأولى للمجتمع، والضامن الأول لاستمراره بيولوجيا وإيديولوجيا، فإن دورها لا يقل أهمية عن دور سابقتها في التأسيس وتعزيز لقيمة الانتماء للوطن، بل والصقل والتهذيب، وذلك من خلال مختلف عناصرها المادية والبشرية المحسوسة والمعنوية، المباشرة وغير المباشرة، الصريحة والضمنية، فالمدرسة هي المصنع المنتج للمواطن الذي تبتغيه الأمة، وآلتها في ذلك مناهجها التي تسهر على إعدادها بما يضمن بقاءها على الأقل، إن لم تكن تطمح إلى رقيها وتميزها وزيادة غيرها من الأمم. وفي هذا كلام كثير لا يتسع المقام للخوض فيه.

ومن أهم ما تخصص به المناهج الدراسية دورها المحوري في ضمان استمرار الأمة من خلال تأصيل وتعزيز قيمة الانتماء للوطن في نفوس التلاميذ. ولا يمارس هذا الدور واقعيًا إلا من خلال ما تتضمنه الكتب المدرسية من مواضيع ذات صلة بتأصيل هذه الفكرة. ويبقى مدى احتكاك التلميذ بمختلف هذه المواضيع ومدى الجدية والصدق في تناولها جديران بتحقيق الهدف المنشود، خاصة وأن وظيفة التعليم هي توضيح وتفسير قيم المجتمع للتلاميذ والطلاب، وهو ما يمثل عنصرا هاما من مناهج التربية الأخلاقية والسياسية والوطنية، حيث يجب على التعليم أن يسهم في تأكيد قيم الهوية القومية، وان يدعم مفهوم الانتماء (عبد الرؤوف رمضان، بثينة (2007)، ص45).

ولقد تم تناول موضوع الانتماء للوطن من خلال المناهج الدراسية الموجهة لمختلف الأطوار التعليمية عدد من الباحثين، وهذا ما يعكس جدية الموضوع وأهميته وضرورة الاهتمام به. ولعل الدراسات التي سوف نوردتها في هذا السياق ما هي إلا على سبيل المثال لا الحصر وسوف نحاول التركيز على الدراسات التي اهتمت بالكشف

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

عن قيم المواطنة بشكل عام وقيمة الانتماء إلى الوطن بشكل خاص في مختلف الكتب الموجهة لإعداد الناشئة فكما أسلفنا الذكر فان مناهج الأمة ممثلة بالدرجة الأولى في كتبها هي آلتها في صناعة مواطنها الصالح.

ومن ضمن هذه الدراسات نجد دراسة (الصبيحين(2016)) والتي هدفت إلى الكشف عن القيم الوطنية الواجب تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، وكذا معرفة واقع تواجد هذه القيم في ذات الكتب، وقد توصلت الدراسة إلى أن قيمة الاعتزاز بالهوية الأردنية هي أكثر القيم شيوعاً في كتب عينة البحث، كما أشارت الدراسة إلى أن قيم المواطنة تتوافر في الكتب بنسبة مقبولة ما عدا قيمتي رفض الفوضى والفتن، وقيمة تقدير دور أجهزة الأمن وكذا قيمة احترام التعددية وقبول الآخر، لعل هذا يرجع إلى عدم تناسب هذا النوع من القيم مع الفئة العمرية الموجه إليها الكتاب.

في ذات السياق هدفت دراسة رشدان (كما ورد في: الصبيحين وجوفيل، (2016))، إلى الكشف عن المطالب الواجب تضمينها في كتب التربية الاجتماعية في الأردن لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتوصل إلى أن أهداف ومحتوى كتب التربية الاجتماعية تحتوي على نسبة متدنية في الجوانب المرتبطة بالولاء الوطني، كما أوصت بضرورة كشف ما ينمي هذه القيمة.

كما أجرى حمتمو (2009)، (حسب ما ورد في: الصبيحين وجوفيل (2016)) بحثاً هدف من خلاله إلى التعرف على قيم الانتماء والولاء المتضمنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، توصلت دراسته إلى وجود تسعة أبعاد لقيم الانتماء والولاء، وأوصت الدراسة بضرورة إثراء الكتب بقيم الانتماء والولاء. أما العتيبي (2009)، (حسب ما ورد في: الصبيحين وجوفيل(2016) فقد سلط الضوء على مدى فاعلية محتوى مقرر التربية الوطنية لتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم معايير الانتماء الواردة في مقرر التربية الوطنية، وتمثلت في: تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة، تعويد الطلاب على العادات السليمة، تعزيز العادات والقيم الاجتماعية الايجابية كآداب الحوار وإبداء الرأي والمشاركة في النقاش، هذا إلى جانب توعية الطلاب بالمعالم التاريخية والسياحية وتعريفهم بتاريخ وطنهم.

كما أجرى العيسري (2001)، (حسب ما ورد في: الصبيحين وجوفيل (2016))، دراسة هدفت إلى معرفة القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، وقد كشفت هذه الدراسة عن تنوع واضح لقيم الوطنية في المجال السياسي يليها المجال الاقتصادي، ثم يأتي دور المجال الثقافي. كما

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

كشفت أن أكثر الكتب ثراءً بالقيم هو كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول ثانوي ، ثم كتاب الصف الثالث ثانوي، وفي الأخير كتاب الصف الثاني ثانوي.

إن المطلع على الكم البحثي في إطار الكشف عن مدى تضمين المناهج التعليمية لقيم المواطنة عموماً، وقيم الانتماء على وجه الخصوص يلاحظ أن الدراسات في المشرق العربي قد أعطت هذا الموضوع ما يستحق من الأهمية غير أن الدراسات الجزائرية في هذا المجال، خاصة إذا ما تعلق الأمر بتحليل محتوى مناهج الجيل الثاني بالمدرسة الابتدائية الجزائرية تعد قليلة جداً ما عدا دراسة (بن هدية (2017))، الذي تناول كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط بالتحليل للكشف عن قيم المواطنة المتضمنة فيه، وقد توصلت الدراسة إلى الكشف عن أنماط القيم المتضمنة في الكتاب، عينة الدراسة وتمثلت هذه القيم في احترام الوطن والتمسك به، الحفاظ على المنشآت العامة، حب الوطن والاعتزاز به، قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، أداء الواجب والحق في المواطنة، كالحق في التعليم، والانتخاب، الحق في العمل، الحق في التعبير، الحق في الإقامة... الخ.

وعموماً تأتي الدراسة الحالية كإضافة نهدف من خلالها إلى تسليط الضوء على مدى تعزيز قيم الانتماء للوطن لدى التلميذ في السنوات الثالثة، الرابعة، والخامسة بالمدرسة الابتدائية الجزائرية، وذلك من خلال كتاب القراءة المعتمد للعام الدراسي 2018/2019. هادفين إلى الإجابة عن التساؤل التالي:

هل تتضمن كتب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي قيم الانتماء للوطن؟

## 1. فرضية الدراسة:

تتضمن كتب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي قيم الانتماء للوطن المتمثلة في قيم الهوية والاعتزاز والولاء.

## 2. أهمية الدراسة:

تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات المسحية التقييمية والتي من خلال نتائجها سوف تتضح الرؤية حول مدى تضمين كتب اللغة العربية لقيم الانتماء للوطن بما يساعد القائمين على إعداد المناهج وتقييمها على اتخاذ قرارات بشأن ذلك، كما تظهر أهميتها في تسليط الضوء على الصور التي وردت فيها قيمة الانتماء للوطن، ثم أن هذه الدراسة سوف تأخذ في الحسبان النصوص المكتوبة والصور المرفقة على اعتبار أن الصورة أيضاً تكتسي قوة تعبيرية ربما تكون أكثر بلاغة وتأثيراً.

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

### 3. أهداف الدراسة:

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

التعرف على مدى توافر قيم الانتماء للوطن في كتب اللغة العربية للصفوف الثالث والرابع والخامس في المدرسة الابتدائية الجزائرية.

### 4. حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بمجالين:

فأما المجال الزمني فقد أجريت في شهر ديسمبر من عام 2018، وأما المجال المكاني فقد اختصت بدولة الجزائر.

### 5. تحديد المفاهيم:

ترتكز هذه الدراسة على مفهوم محوري هو قيمة الانتماء للوطن، وسوف نركز على تحديده في هذا الموضوع، وقبل أن نحدد مفهوم قيمة الانتماء للوطن سوف نحدد المفاهيم المكونة له كل على انفراد ثم نخلص إلى تحديد المفهوم ككل:

- مفهوم القيم.

- الانتماء.

### 1.5. مفهوم القيم:

تعرف القيم على أنها عبارة عن تصورات ومفاهيم تميز الفرد أو الجماعة، وتحدد ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب فيه اجتماعياً، وحتى تؤثر في اختيار الأهداف وأساليب العمل، وتتجسد في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماط سلوكهم ومعتقداتهم، وترتبط بالبناء الاجتماعي، وتؤثر فيه وتتأثر به. (عبد الرؤوف رمضان، بثينة (2007)، ص 23).

كما يمكن تعريف القيمة على أنها مجموعة المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة (ماجد، الزبود (2011)، ص 24).

### 2.5. مفهوم الانتماء:

يعرف الانتماء في علم النفس بأنه نوع من التوحد بين الفرد والجماعة مع توفر الإحساس بالأمان والرضا والفخر والاعتزاز بها (ضفر، لطيفة (2000)، ص 14).

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

## 2.5. مفهوم الانتماء للوطن:

الانتماء إلى الوطن هو إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به، ويكن له الولاء، ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه وعاداته، وتقديره لمؤسساته، وطاعته لقوانينه، ومحافظته على ثرواته، واندماجه في أحداثه ومشكلاته، واستعداده للهبوط به (علي (1997))، (كما ورد في: عواشيرة، دون تاريخ).

كما يعرف (علي العبد القادر، بدر (2018)) الانتماء إلى الوطن بأنه السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن.

ويمكن تعريف قيمة الانتماء إلى الوطن إجرائياً في هذا البحث بأنها التصورات الإيجابية التي يحملها الفرد حول وطنه ومقوماته من دين ولغة ورموز وتاريخ وعادات وتقاليد وقوانين وممتلكات واعتزازه بالانتماء إليه. وتظهر هذه القيم من خلال النصوص والصور المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي بالمدرسة الجزائرية لعام 2018/2019.

## 6. منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن مدى تضمين كتب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي لقيمة الانتماء إلى الوطن فإن المنهج المتبع هو منهج تحليل المحتوى.

## 7. عينة البحث:

عينة البحث هي كتب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي بالمدرسة الجزائرية المعتمدة للسنة الدراسية 2018/2019، وقد وقع اختيارنا على هذا الكتاب على اعتبار أن كتاب اللغة العربية هو الأكثر استخداماً وبالتالي الأكثر تأثيراً في التلميذ فكرياً وسلوكياً.

## 8. أداة الدراسة:

قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت بالدراسة قيمة الانتماء إلى الوطن، وتوصلت إلى قائمة مكونة من 3 قيم أساسية و14 قيمة تمثلها، ثم عرضناها على مجموعة من المحكمين للنظر في مدى تمثيلها لقيمة الانتماء إلى الوطن، وكذا إمكانية تلاؤمها مع الفئة العمرية الموجهة إليها كتب اللغة العربية الممثلة لعينة الدراسة.

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

تم الإجماع على 14 قيمة هي التي مثلت قائمة القيم الممثلة للانتماء للوطن المستخدمة في هذه الدراسة.

### وحدة التحليل:

تم الاعتماد على وحدتي تحليل هما الصورة والفكرة في تحليل كتب اللغة العربية، للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي، وذلك لتحديد نسبة القيم المتعلقة بالانتماء للوطن.

### فئة التحليل:

تمثلت فئة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة في القيمة المراد الكشف عن تواجدها في وحدة التحليل (الصورة، الفكرة).

### 9. عرض ومناقشة النتائج:

نتناول في هذا الموضوع عرض وتحليل النتائج المتحصل بعد القيام باستخراج القيم (الهوية، الاعتزاز، الولاء)، المتضمنة في كتب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي، وسوف نتطرق إلى عرض كل كتاب على حدى.

الجدول رقم (01): قيم الانتماء المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

النسبة المئوية العامة	النسبة	التكرار	نوع القيمة	القيم
% 69,33	%23.92	39	الانتماء إلى الدين الإسلامي	قيم الهوية
	%12.89	21	الانتماء إلى الوطن ورموزه	
	%0	0	الانتماء للغة (عربية/ أمازيغية)	
	%7.37	12	الانتماء للتاريخ	
	%25.15	41	الانتماء للعادات والتقاليد	
%19,63	%3.69	06	الاعتزاز بالدين الإسلامي	قيم الاعتزاز
	%12.27	20	الاعتزاز بالوطن ورموزه	
	%0	0	الاعتزاز باللغة (عربية/ أمازيغية)	
	%1.22	2	الاعتزاز بالتاريخ	
	%2.45	4	الاعتزاز بالعادات والتقاليد	
%11,04	%0	0	المشاركة في الاحتفالات الوطنية	قيم الولاء
	5.52	9	الاستعداد للتضحية من أجل الوطن	
	%1.22	2	احترام رموز الدولة (علم، نشيد، قانون)	
	%4.30	7	الحث على العمل بجد للنهوض بالوطن	
%100		163		المجموع



الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن قيم الهوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي قد تواجدت في المرتبة الأولى مقدرة بنسبة **69,33%**، وقد احتلت قيم الانتماء للعادات والتقاليد المرتبة الأولى في قم الهوية مقدرة بـ **25,15%**، متبوعة بنسبة قيم الانتماء للدين الإسلامي بـ **23,92%**، ثم تليها نسبة قيم الانتماء إلى التاريخ بـ **7,37%**، أما نسبة قيم الانتماء إلى اللغة سواء كانت عربية أو أمازيغية، فقد انعدمت في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

من جانب آخر كانت نسبة قيم الاعتزاز في المرتبة الثانية بعد قيم الهوية مقدرة بـ **19,63%**، حيث احتلت نسبة قيمة الاعتزاز بالوطن ورموزه المرتبة الأولى في مجموعة قيم الاعتزاز بنسبة تقدر بـ **12,27%**، إذ جاءت بعدها قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي بنسبة تقدر بـ **3,69%**، تليها قيمة الاعتزاز بالعادات والتقاليد بنسبة تقدر بـ **2,45%**، ثم نسبة قيمة الاعتزاز بالتاريخ ورموزه في المرتبة الثالثة والتي تقدر بـ **1,22%**، أما نسبة قيم الاعتزاز باللغة الوطنية فقد انعدمت.

في حين احتلت نسبة قيم الولاء المرتبة الأخيرة في قيم الانتماء إلى الوطن بنسبة تقدر بـ **11,04%**، وهي نسبة ضعيفة إلى حد بعيد. وقد احتلت قيمة الاستعداد للتضحية في سبيل الوطن المرتبة الأولى بنسبة والتي تقدر بـ **5,52%**، ثم تليها نسبة قيم الحث على العمل للنهوض بالوطن والتي تقدر بـ **4,30%**، ثم نسبة قيمة احترام رموز الدولة والتي تقدر بـ **1,22%**.

وعلى العموم فإن هذه المرحلة مخصصة لترسيخ قيم الهوية، ولكن قيم الاعتزاز بهذه الهوية أمر لا بد أن يؤخذ بعين الاعتبار كون أن الهوية تقوى بل وتضعف إذا لم يتشرب النشء الاعتزاز بها.

الجدول رقم (02): يوضح قيم الانتماء المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

القيم	نوع القيمة	التكرار	النسبة	النسبة المئوية العامة
قيم الهوية	الانتماء إلى الدين الإسلامي	09	5.14%	77,14%
	الانتماء إلى الوطن ورموزه	36	20.58%	
	الانتماء للغة (عربية/ أمازيغية)	0	0%	
	الانتماء للتاريخ	38	21.71%	
	الانتماء للعادات والتقاليد	52	29.71%	
17,15%	الاعتزاز بالدين الإسلامي	01	0.58%	17,15%
	الاعتزاز بالوطن ورموزه	16	9.14%	
	الاعتزاز باللغة (عربية/ أمازيغية)	0	0%	

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

	4%	07	الاعتزاز بالتاريخ	قيم الاعتزاز
	3.43%	06	الاعتزاز بالعادات والتقاليد	
5,71%	0%	0	المشاركة في الاحتفالات الوطنية	قيم الولاء
	1.71%	03	الاستعداد للتضحية من اجل الوطن	
	0%	0	احترام رموز الدولة (علم، نشيد، قانون)	
	4%	7	الحث على العمل بجد للنهوض بالوطن	
100%		175		المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (02) الذي يوضح قيم الانتماء المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، أن نسبة قيم الهوية قد احتلت ايضا المرتبة الأولى مقارنة بالقيم الاخرى بنسبة تقدر بـ 77,14%، وقد تصدرت نسبة قيمة الانتماء للعادات والتقاليد قيم الهوية بنسبة تقدر بـ 29.71%، حيث تليها نسبة قيم الانتماء للتاريخ والتي تقدر بـ 21,71%، ثم تلتها نسبة قيم الانتماء للوطن ورموزه بـ 20,58%، أما في المرتبة الأخيرة فنجد نسبة قيم الانتماء للدين الإسلامي بنسبة تقدر بـ 5,14%، في حين نسبة قيم الانتماء إلى اللغة فقد انعدمت هي الأخرى في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

أما المرتبة الثانية تحتلها قيم الاعتزاز في قيم الانتماء بعد قيم الهوية بنسبة 17,15%، والتي تتصدرها نسبة قيم الاعتزاز بالوطن ورموزه والتي تقدر بـ 4%، إذ تليها نسبة قيم الاعتزاز بالدين الإسلامي بـ 0,58%، أما نسبة قيم الاعتزاز باللغة الوطنية (عربية/أمازيغية) فقد انعدمت.

أما نسبة قيم الولاء فقد جاءت مرة أخرى في المرتبة الأخيرة بعد نسب قيم الهوية والاعتزاز على التوالي والتي تقدر بنسبة 5,71% وهي نسبة ضعيفة جداً، حيث تتصدرها نسبة قيم الحث على العمل بجد للنهوض بالوطن بنسبة 4%، ثم تلتها نسبة قيم الاستعداد للتضحية من اجل الوطن بنسبة 1,71%، فيما انعدمت باقي القيم.

الجدول رقم (03): يوضح قيم الانتماء المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

النسبة المئوية العامة	النسبة	التكرار	نوع القيمة	القيم
76,62%	34,42%	53	الانتماء إلى الدين الإسلامي	قيم الهوية
	11,04%	17	الانتماء إلى الوطن ورموزه	
	0.65%	1	الانتماء للغة (عربية/ أمازيغية)	
	1.30%	2	الانتماء للتاريخ	
	29.22%	45	الانتماء للعادات والتقاليد	

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

%21,43	%3.25	5	الاعتزاز بالدين الإسلامي	قيم الاعتزاز
	%13.64	21	الاعتزاز بالوطن ورموزه	
	%0	0	الاعتزاز باللغة (عربية/ أمازيغية)	
	%1.94	3	الاعتزاز بالتاريخ ورموزه	
	%2.60	4	الاعتزاز بالعادات والتقاليد	
%1.95	%0	0	المشاركة في الاحتفالات الوطنية	قيم الولاء
	%0.64	1	الاستعداد للتضحية من اجل الوطن	
	%0	0	احترام رموز الدولة (علم، نشيد، قانون)	
	%1.30	2	الحث على العمل بجد للنهوض بالوطن	
%100		154		المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (03) والذي يوضح قيم الانتماء المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، أن نسب قيم الانتماء قد جاءت مرتبة كما يلي: نسبة قيم الهوية تقدر بـ **76,62%**، ثم نسبة قيم الاعتزاز بـ **21,43%**، وفي الأخير نسبة قيم الاعتزاز بـ **1,95%**.

فيما يخص نسبة قيم الهوية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي فقد حافظت دائما على المرتبة الأولى، وفي إطارها جاءت قيم الانتماء إلى الدين الإسلامي في المرتبة الأولى بنسبة بـ **34,42%**، ثم تلتها نسبة قيم الانتماء إلى العادات والتقاليد والتي تقدر بـ **29,22%**، ثم نسبة قيم الانتماء إلى الوطن ورموزه بـ **11,04%**، أما نسبة قيم الانتماء إلى التاريخ فقد قدرت بـ **1,30%**، وفي المرتبة الأخيرة جاءت نسبة قيم الانتماء إلى اللغة الوطنية (عربية/ أمازيغية) بنسبة **0.65%**.

فيما يتعلق بقيم الاعتزاز، فقد جاءت نسبة قيم الاعتزاز بالوطن ورموزه في المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ **13,64%**، ثم تلتها نسبة قيم الاعتزاز بالدين الإسلامي بـ **3,25%**، ثم قيم الاعتزاز بالعادات والتقاليد بنسبة تقدر بـ **2.60%**، أما نسبة قيم الاعتزاز بالتاريخ ورموزه فقد قدرت بـ **1,94%**، في حين انعدمت قيمة الاعتزاز باللغة الوطنية (عربية/ أمازيغية).

أما قيم الولاء فقد احتلت المرتبة الأخيرة في قيم الانتماء بنسبة **1.95%**، حيث نجد أعلى نسبة سجلت في قيمة الحث على العمل بجد للنهوض بالوطن بنسبة **1,30%**، ثم تلتها نسبة قيم الاستعداد للتضحية في سبيل الوطن بنسبة **0,64%** في حين انعدمت النسب في القيم الأخرى.

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

## خاتمة واقتراحات:

جاءت هذه الدراسة كدراسة تشخيصية لواقع تضمين كتب اللغة العربية للسنوات الثالثة، الرابعة والخامسة ابتدائي، المعتمدة للسنة الدراسية 2018/2019 بالمدرسة الابتدائية الجزائرية لقيم الانتماء للوطن ممثلة في قيم الهوية، الاعتزاز والولاء، وهذا في ظروف كثر فيها الحديث عن هذا الموضوع (تأكيد الهوية أو طمسها)، وكذا في إطار الدور الأساسي للمدرسة من خلال مختلف مناهجها المعتمدة في تأسيس وتعزيز قيم الانتماء للوطن بمختلف أبعادها.

وقد تبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن كتب اللغة العربية قد تضمنت القيم الممثلة للهوية الوطنية ما عدا قيم الانتماء للغة الوطنية (عربية/ أمازيغية)، فيمكن أن نقول أنها انعدمت بتحفظ شديد، حيث وردت بنسبة 0.65% في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، وهي نسبة جد ضعيفة، أما قيم الاعتزاز وهي ضرورية لترسيخ الهوية الوطنية، فقد وردت بنسب اقل ما يقال عنها أنها ضعيفة، في حين كان يفترض أن تظهر قيم الولاء بنسبة أكبر على الأقل في الرموز الواضحة، كالدين والعلم والحث على العمل.

وبناء على النتائج المتوصل إليها، نرى ضرورة تشبيح كتب اللغة العربية بالقيم الغائبة كقيمة الانتماء إلى اللغة الوطنية والاعتزاز بها، إلى جانب تضمين هذه الكتب في مراحل لاحقة (نقصد تقييم المناهج) بقيم الاعتزاز نظرًا لدورها في تقوية الهوية الوطنية. أما على المستوى الأفقي فنقترح القيام بدراسات تحليلية لباقي المناهج حتى نقف وقفة علمية على مدى مساهمة هذه الأخيرة في صناعة وتأكيد وتعزيز مختلف قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الناشئة. ومن ثم اخذ القرار الصائب بالتعديلات التي يمكن أن تفرض نفسها.

## المراجع:

- 1- إبراهيم خضر، لطيفة (2000)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، بيروت: عالم الكتب.
- 2- بن مهدية، مفتاح (2017)، القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للطور المتوسط، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 9، العدد 27، سنة 2017، الصفحات من 142-162.
- 3- كامل بهاء الدين، حسين (2000)، الوطنية في عالم بلا هوية، تحديات العولمة، الأردن: دار المعارف.
- 4- عبد الرؤوف رمضان، بثينة (2007)، مخاطر التعليم الأجنبي على هويتنا الثقافية وقيم المواطنة والانتماء، مصر: دار الفكر العربي

الصفحة: 250 – 262	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	اسم ولقب المؤلف: رميلي رضا	عنوان المقال: المدرسة الجزائرية وتعزيز قيم الانتماء للوطن _ دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي _
-------------------	-------------------------------	----------------------------	---

- 5- عواشيرية، السعيد سليمان، الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن، دراسة ميدانية بولاية باتنة بالجزائر، المستودع الرقمي لجامعة نايف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نشر في 2015/11/17، الموقع <https://repository.nauss.edu.sa/handle>، تاريخ التصفح 2021/02/28، الساعة 18 و26 د.
- 6- الزيود، ماجد (2011)، الشباب والقيم في عالم متغير، الأردن: دار الوراق.
- 7- العبد القادر، بدر الدين (2008)، الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف، مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف المنظم يومي 27 و28 جانفي 2018، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.